

رسالة في إمامة الأئمة الاثني عشر

[2] قبل بعضهم وطلبوا الاجابة عليها فيما يرتبط بهذا الموضوع أي النص على إمامه الائمة المعصومين عليهم السلام، نكتب هذه الرسالة المختصرة، علما بانه لا يسعنا استقصاء الادلة، ولا بد لذلك من الرجوع إلى الكتب المدونة لمط هذا المضمار خصوصا كتب الحديث والمجاميع الروائية. وسيكون منهجنا ق هذه الرسالة ان نتعرض إلى ذكر بعض الروايات الصحيحة والصريحة التي تعين اسماء الائمة عليهم السلام، مما يقطع الطريق على من يدعى عدم وجود النص عليهم أو على بعضهم، وسيثبت هذا ان المدعى لعدم وجود النص - لو سلمت نيته - فانه ضعيف الاطلاع جدا على اخبار اهل البيت وغير بصير باحاديثهم عليهم السلام.. وسنلتزم ان يكون النص الذي نورد صحيا من غير شبهة أو مناقشة، وإلا فالنصوص الاخرى كثيرة جدا. وهذه النصوص تنقسم كما سيأتي إلى ما هو نص على العنوان مثل ابناء الحسين، وما هو نص على قسم منهم مثل النصوص الواردة الناصة عليهم إلى الامام الباقر، واهمية هذه ان المشككين يدعون أنه لا نص بعد الحسين، والقسم الثالث ما هو نص عليهم جملة واحدة. ثم سنتعرض إلى ذكر - النصوص الواردة بشأن امامة كل إمام بخصوصه، ونحن وإن كنا لا نحتاج إلى ذكرها، بل كان يكفي من يريد الدليل رواية صحيحة واحدة تذكرهم جملة من غير حاجة إلى ذكر سائر الروايات سواء كانت بالعنوان أو لكل شخص، إلا اننا نورد هذه للتأكيد، وان النص عليهم كان حاصلًا بطرق مختلفة، وهو كاف * (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) *. هذا كله مع ما سنذكره في الخاتمة من أن الظروف التي احاطت بائمة اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم الكرام في ادوار التاريخ كانت من الصعوبة بحيث كان نقل الحديث الذي ينص على إمامة المعصومين خصوصا الذين كانوا ق فترات متأخرة، كان أمرا في غاية الخطورة. * * * النصوص التي تعين اسماء الائمة المعصومين عليهم السلام يوجد في مصادرنا الحديثية العديد من الروايات التي تنص على تحديد أسماء الائمة المعصومين عليهم السلام، ولكن حيث ان بناءنا هو على الاختصار في هذه الرسالة، لذلك سنكتفي بذكر رواية صحيحة صريحة في كل باب (أو روايتين)، وفيها لمن أراد الدليل كفاية وغنى. وهذه الروايات تنقسم بحسب المدلول إلى اقسام: